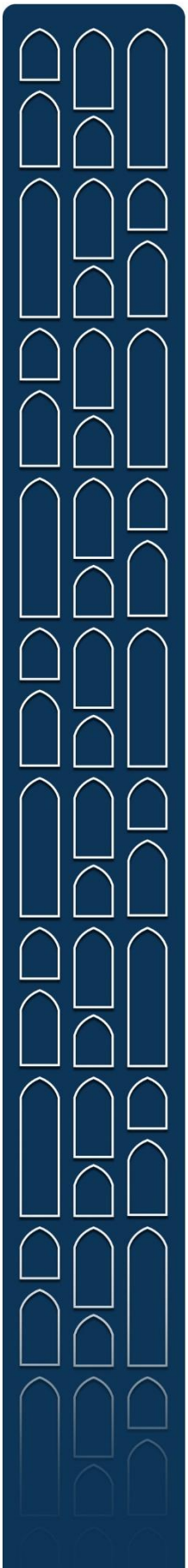

نحن وهم

الشيخ ناجي الياسيني

1436هـ - 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام محمد واله الطيبين الطاهرين.

فإن الهدف من الجهد في هذا الموضوع الوقوف على بعض الخلافات العقائدية وغير العقائدية في أبرز مذهبين في العالم الاسلامي المندرجين تحت عنواني {نحن} والمقصود به مذهب الشيعة الذين يتبعون اهل البيت {ع} بدءاً من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الى يومنا هذا.

{وهم} والمقصود به اتباع السنة والجماعة بدءاً من خليفتهم ابي بكر الى يومنا هذا.

حتى يسهل على الانسان المنصف ان يعرف الحق ونترك القرار والحكم الى كل من يطلب الحقيقة من دون تعصب وعناد وميل الى الهوى.

والله من وراء القصد فانه يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور

هم قالوا

الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل في قول النبي ص: « إن الله ينزل إلى سماء الدنيا » ، أو « إن الله يرى في القيامة » ،

وأخرج الشيخان الإسناد إلى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أُنَاسٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ قَالُوا:لا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ. يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ ٠(١)

وهم قالوا

انه له صورة وطول

عن محمد بن أحمد بن عبد الله الجارودي أنبا الطبراني ثنا الدبري ح وأنبأ يحيى بن عمار ثنا محمد بن ابراهيم بن جناح ثنا اسحاق ابن ابراهيم ثنا محمد بن رافع ح وأنبا أبو يعقوب ثنا جدي ثنا حاتم وابن محبوب ثنا سلمة قالوا ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا أبو هريرة رض قال: قال رسول الله ص: خلق الله آدم عليه السلام على صورته طوله ستون ذراعا ٠(٢)

---

١. صحيح مسلم:١|١١٣، باب معرفة طريق الرؤية. . وصحيح البخاري: ٨|١١٨.

٢. صحيح مسلم : ٨|٣٢، باب النهى عن ضرب الوجه من كتاب البر والصلة والآداب.

وهم قالوا

انه يضحك

عن حمزة بن محمد الجعفري ثنا عبد الوهاب بن الحسن بدمشق أنبا ابن جوصا ثنا أبن مهرود ثنا أبن القاسم عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة رض عن النبي ص قال: ضحك الله تعالى من رجلين قتل أحدهما صاحبه ثم دخلا الجنة)(١)

وهم قالوا

ان له رجل

اثبات القدم لله عز وجل اخبرنا محمد بن موسى الصيرفي ثنا الأصم ثنا حمدان الوراق ثنا موسى بن اسماعيل ثنا أبان عن قتادة عن أنس رض قال: قال: رسول الله ص (يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يدلي رب العالمين فيها قدمه فتقول قط قط)(٢)

وهم قالوا

انه يهرول

عن محمد بن موسى الصيرفي ثنا الأصم ثنا هارون ابن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن ابي هريرة رض عن النبي ص قال (قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني أن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب مني ذراعا تقربت إليه باعا وان جاءني يمشي أتيته هرولة .

---

١. أضواء على الصحيحين ص١٦٠ ورواه البخاري ومسلم ايضا وإتحاف أهل الألباب ج٢ ص٧٩

٢. دلائل التوحيدج١ ص٧٧

وهم قالوا

انه يرى

والإمام الغزالي مع ما أوتي من مواهب كبيرة وكان من المصريين على التنزيه - فوق ما يوجد في كتب الأشاعرة - لم يستطع أن يخرج عن إطار العقيدة ، وقال العلم بأنه تعالى مع كونه منزها عن الصورة والمقدار ، مقدسا عن الجهات والأنظار ، يرى بالأعين والأبصار.(١)

شيخ الإسلام ابن تيمية: قد يراد بالجسم ما يشار إليه ، أو ما يُرى ، أو ما تقوم به الصفات ، والله تعالى يُرى في الآخرة ، وتقوم به الصفات ، ويشير إليه الناس عند الدعاء بأيديهم وقلوبهم ووجوههم وأعينهم وهو العلي الأعلى ــ سبحانه ــ ويراه المؤمنون بأبصارهم يوم القيامة عيانا،كما يرون القمر ليلة /البدر،(٢)

وفي صحيح مسلم

قال النبي ص" :إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ وَتُنَجِّنَا مِنْ النَّارِ قَالَ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ فَمَا أُعْطُوا شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ." ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ

وفي صحيح البخاري : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:" إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا(٣)

قال الشافعي: فلما أن حجب هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضا. قال الربيع : قلت : يا أبا عبد الله وبه تقول ؟ قال : نعم ، وبه أدين الله (٤)

---

١. الغزالي، قواعد العقائد: ١٦٩.
٢. فتاوى ابن تيمية (التفسير) ج١ ص٢٧١ وجامع الرسائل لابن تيمية ج١ ص١٦٧
٣. البخاري في صحيحه ج ٩ - ١٥٦ باب (وكان عرشه على الماء)
٤. تهذيب سنن ابي داود ج٢ص٤١٢

أحمد بن حنبل (: (بلغه عن رجل أنه قال: "إن الله تعالى لا يُرى في الآخرة"، فغضب غضبا شديدًا ثم قال» :من قال بأن الله تعالى لا يُرى في الآخرة فقد كفر، عليه لعنة الله وغضبه، (١)

في صحيح البخاري وصحيح مسلم بأنّ الله سبحانه يتجلّى لخلقه ويَرَوْنَه كما يرون القمر ليلة البدر(٢).

مناظرة الإمام مالك للجهمية في رؤية الله تعالى :

قال القاضي عياض في سيرة الإمام مالك : قال ابن نافع وأشهب . وأحدهما يزيد على الآخر .

قلت : يا أبا عبد الله : (وجوهٌ يومئذٍ ناضرةٌ * إلى ربها ناظرةٌ)(٣) ينظرون إلى الله ؟ قال : نعم ، بأعينهم هاتين.

فقلت له : فإن قومًا يقولون : لا يُنظر إلى الله ، إن ناظرة بمعنى منتظرة إلى الثواب ،

قال : كذبوا ، بل ينظر إلى الله ، أما سمعت قول موسى عليه السلام : (رب أرني أنظر إليك)(٤) ؟ أفترى موسى سأل ربه محالاً ؟ فقال الله : (لن تراني) في الدنيا ؛ لأنها دار فناء ، ولا ينظر إلى ما بقي بما يفنى، فإذا صاروا إلى دار البقاء ، نظروا بما بقي إلى ما بقي ، وقال : (كلا إنهم عن ربهم يومئذٍ لمحجوبون (٥)

---

١. إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعةج٣ ص٣٠٤وتهذيب سنن ابي داود ج٢ص٤١٢
٢. اسألوا أهل الذكرالدّكتور محمّد التّيجاني السماوي ج٣ ص١٨
٣. القيامة:٢٢ . ٢٣
٤. الأعراف:١٤٣
٥. المطففين:١٥

وهم قالوا

أن موسى (عليه السلام) سأل الرؤية ولا شك أن موسى (عليه السلام) يكون عارفا بما يمتنع على الله تعالى ،ولو كانت الرؤية ممتنعة لما سألها الكليم (عليه السلام) .

ونحن قلنا

ان استدلالكم بطلب موسى يكون متقنا إذا تبين أنه (عليه السلام) طلبها باختيار منه دون ضغط قومه ، وكيف لكم إثبات ذلك ، والروايات تشهد على أنه سأل الرؤية على لسان قومه حيث كانوا مصرين على ذلك.

فهل كان سؤال موسى للرؤية مستقلا عن طلب القوم لها ، أم لا صلة له بطلبهم ؟

إن العقل يحكم بامتناع تحقق الرؤية على كلتا الصورتين .

أما الأولى ، فلو كان موسى متقدما في السؤال وسمع من الله ما خاطبه به بقوله (لَن تَرَانِي) كان عليه أن يذكر قومه بعواقب السؤال ، وأنه سألها ربه ففوجئ بالغشيان مع أنه لم يذكرهم بشيء مما جرى عليه حين طلبهم.

أما الثانية : لأنه لو كان قد تقدم سؤال قومه الرؤية وقد شاهد موسى ما شاهد حيث اعتبر عملهم سفهيا فلا يصح في منطق العقل أن يطلب الكليم ذلك لنفسه بعد ذلك مستقلا .

وكل ذلك يؤكد عدم وجود ميقاتين ولا سؤالين مستقلين ، وإنما كان هناك ميقات واحد ولقاء واحد وسؤالان بينهما ترتب وصلة ، والدافع إلى السؤال الثاني هو غيرالدافع إلى السؤال الأول ، لان الاول لهم والثاني عنهم وعندئذ لا يدل سؤال موسى الرؤية على كونها أمرا ممكنا لاندفاعه إلى السؤال من قبل قومه .

وللإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) هنا كلام حول سؤال موسى : قال علي بن محمد بن الجهم : حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى (عليهما السلام)

فقال له المأمون : يا ابن رسول الله أليس من قولك أن الأنبياء معصومون ؟

قال : بلى

فسأله عن آيات من القرآن ، فكان فيما سأله أن قال له : فما معنى قول الله عز وجل (وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي) كيف يجوز أن يكون كليم الله موسى بن عمران (عليه السلام) لا يعلم أن الله - تعالى ذكره - لا تجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال ؟

فقال الرضا (عليه السلام) : إن كليم الله موسى بن عمران (عليه السلام) علم أن الله تعالى عز أن يرى بالأبصار ، ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقر به نجيا ، رجع إلى قومه فأخبرهم أن الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه ، فقالوا : لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت ، وكان القوم سبعمائة ألف رجل ، فاختار منهم سبعين ألفا ، ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه ، فخرج بهم إلى طور سينا ، فأقامهم في سفح الجبل ، وصعد موسى (عليه السلام) إلى الطور وسأل الله تبارك وتعالى أن يكلمه ويسمعهم كلامه ، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل ويمين وشمال ووراء وأمام ، لأن الله عز وجل أحدثه في الشجرة ، ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه ، فقالوا : لن نؤمن لك بأن هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة ، فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فأخذتهم بظلمهم فماتوا ، فقال موسى : يا رب ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا : إنك ذهبت بهم فقتلتهم لأنك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله إياك ، فأحياهم الله وبعثهم معه ، فقالوا : إنك لو سألت الله أن يريك أن تنظر إليه لأجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته ، فقال موسى (عليه السلام) : يا قوم

إن الله لا يرى بالأبصـار ولا كيفية له ، وإنما يعرف بآياته ويعلم بإعلامه ، فقالوا : لن نؤمن لك حتى تسـأله ، فقال موسى (عليه السـلام) : يا رب إنك قد سـمعت مقالة بني إسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم ، فأوحى الله جل جلاله إليه : يا موسى اسألني ما سألوك فلن أؤاخذك بجهلهم ، فعند ذلك قال موسى (عليه السلام) : (وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَـــكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ (بآية من آياته) جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ موسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ (يقول : رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي) وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ) منهم بأنك لا ترى . فقال المأمون : لله درك يا أبا الحسن (١)،

ونحن قلنا

رؤية الله في روايات أئمة أهل البيت :

إن أهل البيت أحد الثقلين الذين تركهما النبي بعد رحيله وأمر أن يتمسك بأقوالهم وأفعالهم ، وحينما نراجع ما روي عنهم من المحدثين كالشـيخ الصـدوق في كتاب التوحيد ، نجد مروياتهم المسـندة إلى آبائهم عن علي عن النبي ، يعارض ما رواه اهل السـنة والجماعة وإليك نماذج من أحاديثهم :

١ - روى الصدوق عن عبد الله بن سنان عن أبيه قال : حضرت أبا جعفر (محمد الباقر) ، (عليه السلام) فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له : يا أبا جعفر أي شئ تعبد ؟ قال : الله ، قال : رأيته ؟ قال : لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان ، لا يعرف بالقياس ، ولا يدرك بالحواس ، ولا يشـبه بالناس ، موصـوف بالآيات ، معروف بالعلامات ، لا يجور في حكمه ، ذلك الله لا إله إلا هو ، قال : فخرج الرجل وهو يقول : الله أعلم حيث يجعل رسالته (٢)

---

١ ٠ تفسير نور الثقلين ج١ ص٦٥والتفسير الصافي الفيض الكاشانيج٢ ص١٦٠

٢ ٠ التوحيد الصدوق باب ما جاء في الرؤية ص والاحتجاج ج٢ ص ٣٩ والكافي ج١ ص١٣٨ والبحار ج٤ص٢٦

٢ - روى الصدوق عن أبي الحسن الموصلي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : جاء حبر إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته ؟ فقال : ويلك ما كنت أعبد ربا لم أره ، وقال : كيف رأيته ؟ قال : ويلك لا تدركه العيون بمشاهدة الأبصار ، ولكن رأته القلوب بحقائق الإيمان (١)

٣ - أخرج الصدوق عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال : إن الله عظيم ، رفيع ، لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته ، لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ، وهو اللطيف الخبير ، ولا يوصف بكيف ولا أين ولا حيث ، فكيف أصفه بكيف وهو الذي كيّف الكيف حتى صار كيفا ، فعرفت الكيف بما كيّف لنا من الكيف ، أم كيف أصفه بأين وهو الذي أيّن الأين حتى صار أينا ، فعرفت الأين بما أيّن لنا من الأين ، أم كيف أصفه بحيث وهو الذي حيّث الحيث حتى صار حيثا ، فعرفت الحيث بما حيّث لنا من الحيث ، فالله تبارك وتعالى داخل في

كل مكان ، وخارج من كل شيء ، لا تدركه الأبصار ، وهو يدرك الأبصار لا إله إلا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير .

٤ - أخرج الصدوق عن إبراهيم بن أبي محمود قال : قال علي بن موسى (عليهما السلام) في قول الله عز وجل (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) : يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها .

---

١ .البحار ج٤ ص ٤٤

ونحن قلنا

الرؤية في كلمات امامنا علي (عليه السلام) :

من يرجع إلى خطب مولانا الإمام علي (عليه السلام) في التوحيد وما أُثر عن أئمة العترة الطاهرة يقف على أن مذهبنا هو مذهب الامام علي (عليه السلام) في ذلك وهو امتناع الرؤية ، وأنه سبحانه لا تدركه أوهام القلوب ، فكيف بأبصار العيون ، وإليك ما ورد في هذا الباب :

١ - قال الإمام علي (عليه السلام) في خطبة الأشباح : الأول الذي لم يكن له قبل فيكون شيء قبله ، والآخر الذي ليس له بعد فيكون شيء بعده.

٢ - وقد سأله ذعلب اليماني فقال : هل رأيت ربك يا أمير المؤمنين ؟ فقال (عليه السلام) : أفأعبد ما لا أرى ؟ فقال : وكيف تراه ؟ فقال : لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان ، قريب من الأشياء غير ملابس ، بعيد منها غير مبائن .

٣ - وقال (عليه السلام) : الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد ، ولا تحويه المشاهد ، ولا تراه النواظر ، ولا تحجبه السواتر إلى غير ذلك من خطبه (عليه السلام) الطافحة بتقديسه وتنزيهه عن إحاطة القلوب والأبصار به

وأما المروي عن سائر أئمة أهل البيت (عليهم السلام) فقد عقد ثقة الإسلام الكليني في كتابه الكافي بابا خاصا للموضوع روى فيه ثمان روايات كما عقد الصدوق في كتاب التوحيد بابا لذلك روى فيه إحدى وعشرين رواية ، يرجع قسم منها إلى نفي الرؤية الحسية البصرية ، وقسم منها يثبت رؤية معنوية قلبية

وقد اتضح مما ذكرنا عدم دلالة الآية على إمكان رؤيته سبحانه بطلب موسى .

فهل يجوز عندهم أن تكون لله صـورة مختلفة ينكرون بعضـها ويعرفون البعض الآخر ؟ وهل يرون ان لله سـاقا تكون آية له وعلامة عليه ؟ وبأي شيء كانت سـاقه علامة دون غيرها من الأعضاء ؟ وهل تجوز عليه الحركة والانتقال فيأتيهم أولا وثانيا وهل يجوز عليه الضحك؟ وأي وزن لهذا الكلام وعندما اتاهم بالصورة الاولى اين هو في الصورة الثانية اترى ان له صورتان يتحايل بهما على خلقه ؟!

هم قالوا:

الشيخ العالم الكبير ، العلامة المجاهد في سبيل اللَّه ، إسماعيل بن عبد الغني بن ولي اللَّه بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ، أحد أفراد الدنيا في الذكاء ، والفطنة ، والشـهامة ، وقوة النفس ، والصلابة في الدين .

التحذير عن الكلمات الموهمة للشرك :

أخرج مسلم عن أبي هريرة قال : قال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم : « لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ، كلكم عبيد اللَّه ، وكل نسـائكم إماء اللَّه ، ولا يقل العبد لسـيده مولاي ، فإن مولاكم اللَّه » .

دل هذا الحديث على أنه لا يصح أن يخاطب السيد عبده فيقول : يا عبدي ، وأن يضيف ذلك إلى نفسـه ، وإن كان في الحقيقة رقيقا له ، أو أن يقول أحد : فلان عبد لفلان ، أو أن يقول العبد لسـيده : مولاي ، وهذا فيمن كانوا عبيدا وسـادة ، فكيف بمن يدعى العبودية زورا ، ويلقب نفسـه بعبد النبي " وعبد علي ، وعبد صاحب الجلالة ، والعبد الخاص ، أما السـخاء بألقاب " رب الأرباب " ، والجواد المطلق ، فلا محل له البتة ، ولا مبرر ، وهو غاية في إسـاءة الأدب مع اللَّه ، وما تعوده بعض الناس من أن يقولوا لبعض الناس : أنت تملك حياتي ومالي ، ونحن في تصرفك ، تفعل ما تشاء فهو كذب مبين ، وشرك .

نحن قلنا

ما تقولون في من سمى عبد المطلب وعبد مناف من اباء النبي (صلى الله عليه واله) فلم يتفوه اي واحد من صحابة النبي {صلى الله عليه واله} بذلك ولم ينبهه احد عليه رغم وجود رواياتكم من ان الصديق والفاروق كانا ينكران على النبي {صلى الله عليه واله} في بعض الحالات . ولم يثبت عن السلف الصالح على حد تعبيركم انه {صلى الله عليه واله} غيّر اسماء ابائه بل كان يفتخر بالانتساب اليهم ويذكرهم عندما ينتسب .

هم قالوا

مظاهر الشرك وأشكاله المتنوعة

الشيخ العالم الكبير ، العلامة المجاهد في سبيل اللّه ، إسماعيل بن عبد الغني بن ولي اللّه بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ، أحد أفراد الدنيا في الذكاء ، والفطنة ، والشهامة ، وقوة النفس ، والصلابة في الدين .

ومن المشاهد اليوم أن كثيرا من الناس يستعينون بالمشايخ والأنبياء ، والأئمة يعني أئمة أهل البيت والشهداء ، والملائكة ، والجنيات عند الشدائد ، فينادونها ويصرخون بأسمائها ، ويسألونها أو يطلبون منها قضاء الحاجات وتحقيق المطالب ، وينذرون لها ، ويقربون لها قرابين لتسعفهم بحاجاتهم ، وتقضي مآربهم ، وقد ينسبون إليها أبناءهم طمعا في رد البلاء ، فيسمى بعضهم ابنه بعبد النبي وبعضهم بعلي بخش ، وحسين بخش ، وبير بخش ، ومدار بخش وسالار بخش ، وغلام محي الدين ، وغلام معين الدين ، الى ان قال ، وبعضهم يذبح حيوانا بأسمائهم ، وبعضهم يستغيث بهم عند الشدة ، وبعضهم يحلف في حديثه بأسمائهم .تقليد جهال المسلمين للمشركين وكذلك لا يجوز شد الرحال إلى قبر نبي أو ولي

ونحو ذلك لأن ذلك وسيلة من وسائل الشرك المفضية إليه وللوسائل أحكام الغايات لذلك نجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم ذلك فقال: « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى ـ » . وهذا يعني أن السفر لا ينشأ لأجل قبر صالح أو ضريح ولي ونحوه، ومن هنا ندرك أن دعاء أي مخلوق من دون الله تعالى فيما لا يقدر عليه إلا الله عز وجل شرك به سبحانه وتعالى، وذلك كمن يأتون إلى قبور الأولياء والصالحين فيسألونهم حاجات شتى كشفاء مرضاهم ورد غائبهم وإنجاب عقيمهم ورد ضوالهم وإن قالوا إننا نعتقد أن كل شيء من الله سبحانه وتعالى، فهذا هو بعينه كما مر بك شرك الجاهليين الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الشرك الأكبر .

ونحن قلنا

كل المسلمين يعتقدون ان حرمة المسلم باقية حيا وميتا فضلا عن الانبياء والاولياء والشهداء والصالحين وما اجمل ما اجاب به سماحة السيد مرتضى المطهري : التوسل بالأنبياء والأئمة عليهم السلام واولياء الله وعباده الصالحين يتمثل في ثلاث وجوه :

الوجه الأول : الحضور عندهم لطلب الحاجة من الله تعالى سواء في ذلك الحضور عندهم احياء أو عند قبورهم ، قال تعالى) : {ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجودوا الله تواباً رحيما } فنفس الحضور عند الرسول يؤثر في استجابة الدعاء، فكل موضع يشعر فيه بالقرب ويذكّره بالله تعالى يؤمّل فيه استجابة الدعاء ، قال تعالى) : {في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدّو والآصال} ولا فرق في ذلك بين ميتهم وحيهم ، مع انهم ، وقد قال تعالى فيهم {احياء عند ربهم يرزقون} و يظهر من النصوص ان الانسان اقوى حياة بعد موته حتى الكفار ؛ ففي

الحديث ان رسـول الله صـلى الله عليه وآله وقف على شـفير قليب بدر وخاطب الكفار المقتولين بما معناه : قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟. فتعجّب اصـحابه وقالوا : ان هؤلاء اموات فكيف تخاطبهم يا رسـول الله ؟. فقال لهم الرسول صلى الله عليه وآله : لستم باسمع منهم ولكنهم لا يقدرون على الجواب.

الوجه الثاني : ان يطلب من النبي أو الولي ان يدعو الله تعالى ليقضيـ حاجته. وهذا أيضـاً مما ورد في الآية السابقة ؛ إذ قال تعالى) : واستغفر لهم الرسول (...بل هذا مما لا شك ولا خلاف في جوازه وتاثيره

الوجه الثالث : ان يطلب الحاجة من نفس النبي أو الامام . وهذا هو الذي يقال انه شرك بالله العظيم. ولا يعتقد شـيعي في ان النبي أو الامام أو أي احد في العالم يسـتقل في التأثير من دون ان يأذن الله تعالى.

والقران يذكر ان بعض الانبياء توسـل بالاخر مثل : قوله تعالى) : {اذهبوا بقميصيـ هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصـيراً.... } { فلما أن جاء البشـير ألقاه على وجهه فارتدّ بصـيرا} يوسف / ٩٣ ـ ٩٦ ، وفي ذيل سورة يوسف يقول تعالى : لقد كان في قصصهم عبرة لأُولى الألباب ما كان حديثاً يفترى (يوسـف / ١١١). فما ذكره الله تعالى من اسـتشـفاء نبي الله يعقوب بقميص ابنه نبي الله يوسـف ورجوع بصره ببركة قميصه ليس حديثاً خيالي يفترى بل عبرة لأُولي الألباب كي يستنّوا بسنن أنبياء الله تعالى .

ومثل : ما روى أصـحاب كتب السـير المعروفة لدى الفريقين وكتب الحديث والتواريخ والتفسير ان الامام علي ع استشـفى برسـول الله صلى الله عليه وآله في غزوة خيبر عندما لم يظفر المسـلمون باليهود وقلاعهم المحصـنة فأصـبح صـلى الله عليه وآله ونادى : أين علي ؟ فقالوا له : أنه مريض مصـاب بالرمد في عينيه . فقال : اتوني به ، فجاؤوا به أرمد

العينين فمسح صلى الله عليه وآله عيني علي بريق ماء فمه الشريف فبرئ عليّ وأخذ الراية وفتح الله تعالى على يديه حصـون اليهود وقتل مرحباً ،فنرى في هذا الموقف أن علياً عليه السـلام قد شُـفي بريق النبي صـلى الله عليه وآله ، وقد روى أصـحاب الصـحاح السـتة أن المسلمين كانوا يتبركون بفاضل وضوئه صلى الله عليه وآله . الى غير ذلك من الموارد التي لا تحصى.

وهم قالوا

على لسـان كبار علماء مذاهب السـنة والجماعة أنهم ذهبوا الى أن الأنبياء والأئمة غير معصومين، وجوزوا عليهم الكذب والسهو والخطأ والنسيان والسرقة،والذنوب.

نحن قلنا

اعتقدنا بعصمة ائمة أهل البيت عليهم السلام لدلالة الآيات القرآنية

منها قوله تعالى (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) ومفاد الآية هو : أن إرادة الباري تعالى تعلقت بإبعاد الرجس عنهم وتطهيرهم, وهي نظير قوله تعالى في عصمة النبي يوسف ع : (كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين) .

فإن متعلق الإرادة في كل من الآيتين هو إبعاد الرجس عنهم لا إبعادهم عن الرجس مما يدلل على طهارة ذواتهم وقال تعالى في سورة {كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون} فأخبر بوجود المطهّرون في هذه الأُمّة، وهذه هي العصمة .

ومنها : في سـورة فاتحة الكتاب ؛ إذ اشـتملت في النصـف الثاني منها تاكيدا على لزوم الاهتداء والاقتداء بصراط مستقيم لثلة من هذه الأُمّة موصوفين بثلاث صفات:

الاولى :انهم منعم عليهم.

الثانية : انهم غير مغضوب عليهم قط.

الثالثة ولا الضالين فلا يضلّوا أبدا، اي : لهم العصمة من الله تعالى.

ومنها : آية المودة: قل لا اســـئلكم عليه أجرا الا المودة في القربى فإن افتراض مودتهم بهذه الدرجة من الفريضـــة بحيث تُجعل أجراً على جهد تبليغ التوحيد والمعاد ومعرفة النبوة ، فهم غير مبغوضين عنده تعالى باستمرار وجوب مودتهم .

و من الأحاديث النبوية المتواترة في أهل البيت الدالة على عصمتهم مما يتفطن به الى دلالة البقية ، منها : حديث الثقلين « اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي » كما في عدة من الصحاح عدا البخاري..

كما انه مقتضى عموم التمسك بهم عليه السلام هو العصمة في العلم والعمل والا لما صح التمسك بهم على نحو العموم.

وهم قالوا

عن

البرَاء بن عازب من حديث له في أمر الخلافة:

فانطلق أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، حتى دخلوا على العباس بن عبد المطلب في الليلة الثانية من وفاة رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال: فتكلم أبو بكر فحمد الله جل وعز وأثنى عليه ثم قال: إن الله بعث لكم محمداً نبياً، وللمؤمنين ولياً، فمنّ الله عليهم بكونه بين ظهرانيهم، حتى اختار له ما عنده، وترك للناس أمرهم ليختـاروا لانفســـهم مصـــلحتهم متفقين لا مختلفين، فـاختـاروني عليهم واليـا، ولامورهم راعيا، فتوليت ذلك وما أخاف بعون الله وهناً ولا حيرة ولا جبنا، وما توفيقي إلا بالله، غير أني لا أنفك من طاعن يبلغني فيقول بخلاف قول العامة، فيتخذكم لجأً فتكونوا

حصنه المنيع، وخطبه البديع، فإمّا دخلتم مع فيما اجتمعوا عليه، أو صرفتموهم عمَّا مالوا إليه، فقد جئناك ونحن نريد أن نجعل لك في هذا الامر نصيبا يكون لك ولعقبك من بعدك، إذ كنت عم رسول الله ــ صلّى الله عليه وآله وسلّم ــ وإن كان الناس أيضا قد رأوا مكانك ومكان صاحبك فعدلوا بهذا الامر عنكما.

فقال عمر : إي والله، وأُخرى، يا بني هاشم على رسلكم فإن رسول الله منا ومنكم، ولم نأتكم لحاجة منا إليكم ولكن كرهنا أن يكون الطعنُ فيما اجتمع عليه المسلمون، فيتفاقم الخطب بكم فانظروا لانفسكم وللعامة.

ونحن قلنا

ما يقوله العباس

فتكلم العباس فقال: إن الله ابتعث محمدا ــ صلّى عليه وآله وسلّم ــ كما وصفت نبيا وللمؤمنين وليا، فإن كنت برسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ طلبت هذا الامر فحقنا أخذت، وإن كنت بالمؤمنين طلبت فنحن منهم، ما تُقدّمنا في أمرك ولا تشاورنا ولا تؤامرنا، ولا نحب لك ذلك إذ كنا من المؤمنين وكنا لك من الكارهين !!

وأما قولك أن تجعل لي في هذا الامر نصيبا، فإن كان هذا الامر لك خاصة، فأمسك عليك فلسنا محتاجين إليك، وإن كان حق المؤمنين فليس لك أن تحكم في حقهم، وإن كان حقنا فإنا لا نرضى منك ببعضه دون بعض، وأما قولك يا عمر إن رسول الله منا ومنكم، فإن رسول الله شجرة نحن أغصانها وأنتم جيرانها فنحن أولى به منكم ؟!

وأما قولك إنا نخاف تفاقم الخطب بكم بهذا الّذي فعلتموه أوائل ذلك والله المستعان فخرجوا من عنده وأنشأ العباس يقول(٤) :

ما كنت أحسب هذا الامر منحرفا ... عن هاشم ثم منهم عن أبي حسن

أليس أول من صلّى لقبلتكم ... وأعلم الناس بالاثار والسنن

وأقرب الناس عهدا بالنبي ومن ... جبريل عون له بالغسل والكفن

من فيه ما في جميع الناس كلهم ... وليس في الناس ما فيه من الحسن

من ذا الذي ردكم عنه فنعرفه ... ها أن بيعتكم من أول الفتن

وهم قالوا

لم يجز في صـــلاة الظهرين العشـــائين الجمع لأن الجمع يحتاج إلى وجود العذر المبيح في جمع الصـــلاتين كالســـفر، اوالمطر اونحوهما كالمرض والخوف فإنه لا يجمع إلا أن ينقطع العذر .

نحن قلنا

اتفق المسـلمون على أنه (صـلى الله عليه واله) جمع في الحج بين الظهرين عند الزوال في عرفات ، وجمع بين العشـــائين بتأخير في المزدلفة ، ولا زال جري العمل بالجمع فيهما الى هذا اليوم .وقد روى ابن عبّاس انّه صـــلى الله عليه وآله جمع بين الظهرين ، وكذا بين العشـائين من غير خوف ولا مرض ولا سـفر . صـحيح مسـلم ج١ ص٤٩١ ، أبو داود ج٢ ص٦ ، نسـائي ج١ ص٢٩ ، موطّأ ج١ ص١٤٤ ، كما ذكر البخاري انه صـلى ثمان وصـلى سـبعاً ، وذكر في إرشـاد السـاري : أي : جمع بينهما من دون عـذر وبغير علـة . وروى ابن عباس أيضاً، قال : الا اخبركم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، كان إذا أراد السفر وهو في منزله وزالت الشمس جمع بين الظهرين عند الزوال ، وإذا سافر قبل الزوال أخّر الظهر حتى يجمع بينهما في وقت العصر.

وكذا روى هذا النحو عنه عن أنس ، واتفق المســلمون أنه قال : إذا اشــتد الحر فابردوا بالصـلاة وهذا أمر بالتأخير . وذكره البخاري ج١ ص١٤٢ ، مسـلم ج١ ص٤٣٠ ، وسـائر

أصحاب السنن أيضاً، وروي الجمع بين الصلاة عن علي عليه السلام وابن عبّاس وجابر وابن عمر وعائشة وسعد بن أبي وقاص وأبي موسى الأشعري وغيرهم ٠
وأن النبي صلى الله عليه وآله أمر سهلة بنت سهيل، وحمنة بنت جحش لما كانتا مستحاضتين بتأخير الظهر وتعجيل العصر

فثبت الجمع بين الصلاتين عنه صلى الله عليه وآله في موارد ثلاث ، فهنا يطرح السؤال ونترك الجواب لمن يعرف مقام النبي ويُحكّم ضميره فيه .
والمظنون بل الأكيد ان النبي صلى الله عليه وآله أراد في ذلك اليوم الشهير ، أن يعلن لذلك الجمع الغفير ، ويثبت لمن كان حاضراً أو سامعاً من كبير وصغير ، صحة الجمع والعمل الذي نحن عليه ، بما كان يعلم من الغيب في الزمن المستقبل القريب ، ويعطينا الحجة على من خالفنا من كل عظيم وحقير.

وهم قالوا

مقاله محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة كان يوجب غسل الرجلين في الوضوء ولم يعدل عن هذا الرأي حتى من وصل في بحثه الى النتيجة الحقيقية التي وصل اليها اتباع اهل البيت ع عن طريق ائمتهم قال بعض السلف كأنس و الشعبي و غيرهما على ما نقل عنهم: أنه نزل جبرئيل بالمسح و السنة الغسل، و معناه نسخ الكتاب بالسنة.و أجازوا مسح الخفين ٠

نحن قلنا:

وقد نقل أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) وضوء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالنحو التالي:

أخرج الشيخ الطوسي بسنده عن بكير وزرارة بن أعين، أنّهما سألا أبا جعفر عن وضوء رسول الله - صلّى الله عليه وآله وسلّم - فدعا بطست أو بتَوْر (٢) فيه ماء، فغسل كفّيه، ثمّ غمس كفّه اليمنى في التور فغسل وجهه بها، واستعان بيده اليسرى بكفه على غسل وجهه، ثم غمس كفّه اليسرى في الماء فاغترف بها من الماء فغسل يده اليمنى من المرفق إلى الأَصابع لا يردّ الماء إلى المرفقين، ثم غمس كفَّه اليمنى في الماء فاغترف بها من الماء فأفرغه على يده اليسرى من المرفق إلى الكفِّ لا يردُّ الماء إلى المرفق كما صنع باليمنى، ثمَّ مسح رأسه وقدميه إلى الكعبين بفضل كفّيه ولم يجدد ماء.

وهم قالوا

بأن الشيعة تبيح لأنفسها السجود على الصنم! . يعنون بذلك السجود على التربة الحسينية ــ وربّما يتخيّل البسطاء أنّ الشيعة يسجدون لها ويعبدون الحجر والتربة، وذلك لأنّ هؤلاء المساكين لا يفرّقون بين السجود على التربة، والسجود لها. إن الشيعة يسجدون على التربة الحسينية، فهم مشركون !

وقد شنع الخصوم بأنّ السجود على التربة بمثابة السجود للصنم، وعندهم من مظاهر الغلو عند الشيعة السجود على التربة الحسيينية

نحن قلنا

ان الله اختار من بقاع الارض ستة : البيت الحرام ، الحرم ، مقابر الأنبياء ، مقابر الاوصياء ، ومقابر الشهداء ، والمساجد التي يذكر فيها : وجاء في الحديث ، ان موضع قبر الحسين عليه السلام ترعة من ترع الجنة وقال أبو هاشم الجعفري : دخلت على أبي الحسن علي بن محمد الهادي وكان محموماً عليلاً فقال : يا ابا هاشم ! ابعث رجلا من موالينا الى الحير .

اي كربلاء ـ ويدعو الله لي . فخرجت من عنده ، فاستقبلني علي بن بلال فاعلمته ما قال لي ، وسألته : ان يكون الرجل الذي يخرج . فقال : السمع والطاعة ، ولكني اقول : انه أفضل من الحير إذا كان بمنزلة مَن في الحير ، ودعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالحائر . فرجعت وقلت للإمام ما قال لي ، فقال الإمام عليه السلام : قل له : كان رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من البيت والحجر وكان يطوف بالبيت ويستلم الحجر ، وان لله تبارك وتعالى بقاعاً يحب ان يُدعى فيها فيستجيب لمن دعاه ، والحائر منها.

والافضل السجود على التربة الحسينية قال ابن بابويه قال عليه السلام يعني الصادق عليه السلام: السجود على طين قبر الحسين عليه السلام ينور الى الارضين السبعة ومن كان معه سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسبحا وان لم يسبح بها وروى الشيخ في المصباح عن معاوية بن عمار قال: كان لابي عبدالله عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة ابي عبدالله عليه السلام وكان اذا حضرته الصلوة صبه على سجادته وسجد (عليه) ثم قال ان السجود على تراب ابي عبد الله عليه السلام يخرق الحجب .

وهم قالوا

لا يجوز النذر لغير اللَّه ولا الذبح في مكان كان فيه وثن ، أو عيد من أعياد الجاهلية.

أخرج أبو داود عن ثابت بن ضحاك ، قال : « نذر رجل على عهد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم أن ينحر إبلا ببوانة ، فأتى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم فأخبره ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم : " هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد ، قالوا : لا ، قال : كان فيها عيد من أعيادهم؟ قالوا : لا ، فقال رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم : أوف بنذرك ، فإنه لا وفاء لنذر في معصية اللَّه » .

وقداستدلوا بهذا الحديث على تحريم النذر لغير اللَّه ، فلا يحل هذا النذر ابتداء والناذر فلا وفاء عليه ، بل هو ذنب أكبر ، واستدلوا ايضا على أنه لا يجوز سوق دابة تذبح لله إلى

مكان ، تقرب فيه القرابين لغير الله ، أو يعبد فيه غيره ، ويجتمع الناس هناك على شرك وإن صحت النية وصلحت العقيدة .

وهم قالوا

لشيخ العالم الكبير ، العلامة المجاهد في سبيل الله ، إسماعيل بن عبد الغني بن ولي الله بن عبد الرحيم العمري الدهلوي ، أحد أفراد الدنيا في الذكاء ، والفطنة ، والشهامة ، وقوة النفس ، والصلابة في الدين .

الحلف بغير الله إشراك بالله :أخرج الترمذي عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم يقول : « من حلف بغير الله فقد أشرك » .وأخرج مسلم عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت » .أخرج الشيخان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « من حلف فقال في حلفه باللات والعزى ، فليقل لا إله إلا الله » .وقد دلت هذه الأحاديث على أن الحلف يضر بالإيمان والعقيدة ، فإذا صدر هذا من مسلم ، فليقل لا إله إلا الله .

نحن قلنا

اذا كان لا يجوز الحلف بغير الله تبارك وتعالى فلمَ نجد القران الكريم و المصادر المعتبرة عند أهل السنة والجماعة بما فيها كتب الصحاح انه يجوز الحلف بغير الله تبارك وتعالى؟ وقد جاء في القران الكريم في عدة مواضع منها .

{وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى} {الَّمْسِ وَضُحَاهَا وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا } {وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ} { لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ} {وَالْعَصْرِ}

فكل هذه الايات تدل على ان الله تعالى قد اقســم بمخلوقاته حتى جاءت بعض الايات بلفظ {لعمرك}.

واما من السنة النبوية فيذكر مسلم في صحيحةج٢ ص٧١٦ ح١٠٣٢\٩٣.

وقال وحدثنا أبو بكر بن أبي شـيبة وابن نمير قالا حدثنا ابن فضـيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسـول الله أي الصـدقة أعظم أجرا ؟ فقال : أما وأبيك لتنبأنه أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل البقاء ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان

وأخرج مسلم أيضا في صحيحه: ج٤ ص١٩٧٤ ح٢٥٤٨\١٣.

حدثنا أبو بكر بن أبي شـيبة حدثنا شريك عن عمارة وابن شـبرمة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي صــلى الله عليه (وآله) وســلم فذكر بمثل حديث جرير وزاد فقال نعم وأبيك لتنبأن.

وقال في صحيحه: حدثني يحيى بن أيوب و قتيبة بن سعيد جميعا عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سـهيل عن أبيه عن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم بهذا الحديث نحو حديث مالك غير أنه قال فقال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أفلح وأبيه إن صدق أو دخل الجنة وأبيه إن صدق مسلم ج١ ص٤٠ ح١١٩

وفي كتاب رؤية الله للدار قطني بسنده إلى رسول الله بحديث طويل قال:

ولعمر أبيك لهو أقدر على أن يراكم وترونه منهما أو ترونهما ويريانكم لا تضـامون في رؤيتهما .

وبهذا يتبين جواز الحلف بغير الله تبارك وتعالى من الكتاب الكريم والسـنة الصـحيحة عند اهل الســنة والجماعة ولا يبقى امام من حرم ذلك الا الرجوع الى القران الكريم والســنة النبوية بل وليس له تكفير من يحلف بغير الله تعالى بعد هذه الادلة, ولو اردنا ان ندرج في

هذا الكتيب كل ما يندرج تحت عنوان نحن وهم لرأيت العجب العجاب ولأدرجنا مما قالوا الف بابٍ.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصـــلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين.